@ 141 @ سنان وفيهما قال زهير بن ابي سلمى المزني قصائد منها قوله .

(على مكثريهم حق من يعتريهم % وعند المقلين السماحة والبذل) .

(وهل ينبت الخطي إلا وشيجه % وتغرس إلا في منابتها النخل) .

هذا آخر ما ذكره في المدرج وكان قد قدمه إلى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داود ابن الملك المعظم وكتب لهما بسماعهما عليه في آخر رجب سنة تسع عشرة وستمائة وا أعلم انتهى ما نقلته من المدرج .

ورأيت في تاريخ حلب الذي جمعه القاضي كمال الدين ابو القاسم عمر بن أحمد المعروف بابن العديم الحلبي بعد أن ذكر الاختلاف في نسبهم فقال وقد كان المعز إسماعيل بن سيف الإسلام ابن أيوب ملك اليمن ادعى نسبا في بني أميه وادعى الخلافة وسمعت شيخنا القاضي بهاء الدين عرف بابن شداد يحكي عن السلطان صلاح الدين أنه أنكر ذلك وقال ليس لهذا أصل اصلا .

قلت ذكر شيخنا الحافظ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري صاحب التاريخ الكبير في تاريخه الصغير الذي صنفه للدولة الأتابكية ملوك الموصل في فصل يتعلق بأسد الدين شيركوه ومسيره إلى الديار المصرية فقال كان أسد الدين شيركوه ونجم الدين أيوب وهو الأكبر ابنا شاذي من بلد دوين وأصلهما من الأكراد الروادية قد قدما العراق وخدما مجاهد الدين بهروز بن عبد ا الغياثي شحنة بالعراق .

(390) قلت وهذا مجاهد الدين كان خادما روميا أبيض اللون تولى شحنة بالعراق من جهة السلطان مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه السلجوقي المقدم